تبادل الوظائف بين المشتقات الصرفية - نماذج تطبيقية من شعرمفدي زكرياء-

Exchange of functions between morphological derivatives

- Models applied to the poetry of Moufdi Zakaria –

صبرينة بوعلاق*
جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، (الجزائر)
Email: sa.boualleg@univ-setif2.dz
https://orcid.org/0009-0009-3247-4458
مخبر: المقاربة التداولية واستراتيجيات الخطاب

يوسف وسطاني
جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، (الجزائر)
Email: youcef_ammar@hotmail.fr

تاريخ الإرسال:2023-01-27 **تاريخ القبول:** 2023-05-28

ملخص:

إنّ تبادل الوظائف بين المشتقات ظاهرة لغوية صرفية بارزة في تراكيب اللغة العربية ذات المضامين الإبلاغية الغنية بالمفردات التي ترد بصيغة خاصة لتؤدي المعنى الذي يتطلبه المقام، غير أننا نجد في بعض المواضع ورود المفردة بصيغة ما لتؤدي وظيفة صيغة أخرى، وهذا ما يحيلنا لطرح الإشكال الآتي: فيمَ يتمثلتبادل الوظائف بين المشتقات؟ وما الغرض منه؟ وللإجابة عنه تمّ اعتماد المنهج الوصفي القائم على تحليل واستقراء بعض النماذج من شعر مفدي زكرياء قصد استخراج وظائف تلك الصيغ وإبراز مواضع التبادل بينها حسب السياق الواردة فيه.حيث تمّ التوصل إلى أنّ هذه الظاهرة تثري التركيب وتمنحه شحنات انفعالية تؤثر في المتلقي صاحب الذوق.
وقد تناولت الدراسة العناصر الآتية:

- مقدّمة.
1- التبادل الوظيفي الصرفي.
2- المشتقات ذات التبادل الوظيفي.
3- تطبيقات عملية: تحليل النماذج الشعرية.
- خاتمة.

الكلمات المفتاحية:تبادل وظيفي؛ صيغ صرفية؛ مشتقات؛ شعر مفدي زكرياء.

Abstract:

The exchange of functions between derivatives is a prominent morphological linguistic phenomenon in the structures of the Arabic language, with informative contents rich in vocabulary, which appear in a special form, to perform the meaning required by the denominator, but we find in some places the occurrence

* المؤلف المراسل

of the term in one form, to perform the function of another form, and this This leads us to pose the following problem: What is the exchange of functions between derivatives? What is it for? In order to answer it, a descriptive approach was adopted based on analyzing and extrapolating some examples from the poetry of Mufdi Zakaria, in order to extract the functions of these formulas, and to highlight the places of exchange between them, according to the context contained therein It was found that this phenomenon enriches the structure and gives it emotional loads affecting the recipient with taste. The study dealt with the following elements:

– introduction.

1- Functional morphological exchange.

2- Derivatives with functional exchange.

3- Practical applications: analysis of poetic models.

– Conclusion.

Keywords:functional exchange, morphological forms, derivatives, poetry of Moufdi Zakaria.

مقدمة:

يتمتّع علم الصرف بالمكانة البارزة بين علوم اللسان العربي، نظراً لأهميته القصوى في استيعاب المعاني ذات القيم الإبلاغية المبثوثة في الصيغ الصرفية المتنوعة، فعلم الصرف له التأثير الواضح في معنى التركيب من خلال السياق، وفي هذا الصدد يُمَثَّل بالصيغ المشتقة التي يعتمد عليها الشعر بصفة عامة وشعر مفدي زكرياء خصوصا في تعبيره الإبداعي على توظيف المشتقات الوصفية بكل تشكيلاتها الصرفية في سياقات شعره المتنوعة التي تتلاءم ووظائفها الإبلاغية؛ إذ إنّ الاشتقاق ظاهرة إبداعية تنم عن فصاحة المتكلّم وقدرته على حياكة المفردات وفقا للمعاني التي يقصدها،إلا أنّ هذه الظاهرة تتداخل أحيانا في ما بينها بحكم الاتحاد الصيغي والاشتراك الصرفي لهذه المشتقات في بعض الصيغ، لكن الفاصل هنا هو مبدأ الوظيفة المتحكم في هذا التبادل الصرفي،وهذا ما سيتمّ الكشف عنه في هذه الدراسة المعنونة بـ: تبادل الوظائف بين المشتقات الصرفية_ نماذج تطبيقية من شعر مفدي زكرياء_ والتي يتمّ من خلالها رصد بعض نماذج من شعره في ديوانيه تحت ظلال الزيتون، وأمجادنا تتكلم وقصائد أخربللوقوف علىالاستعمال الخاص لدلالة المشتقاتفي مقام معيّن، وكيفية تبادل الوظائف بين المشتقات.

قبل التّطرق إلى مصطلح التبادل بين الوظائف أو التبادل الوظيفي محلّ الدراسة لا بدّ من الإشارة إلى مصطلح يمكن أن يتداخل معه وهو التناوب الدلالي؛ الذي يقصد به استعمال المادة اللغوية الواحدة في الدلالة على أكثر من معنى صرفي؛ أي تعدد المعنى الوظيفي للمبنى الواحد خارج السياق، وهذا ما أشار إليه تمام حسان في قوله: "المبنى

الواحد متعدد المعنى ومحتمل كل معنى مما نسب إليه وهو خارج السياق. أما إذا تحقق المبنى بعلامة في سياق فإن العلامة لا تفيد إلا معنى واحدا تحدده القرائن اللفظية والمعنوية والحالية"[1]، ومن هذا المنطلق يمكن أن نميز بين هذا المصطلح ومصطلح التبادل الوظيفي الذي سنورد له تعريفا خاصا به.

1- التبادل الوظيفي الصرفي:

التبادل الوظيفي مركّب اسمي مكوّن من لفظتين، ولمعرفة مفهومها نقف على معنى كل منهما انطلاقا من الجذر اللغوي لنصل إلى المفهوم الاصطلاحي.

1.1- التبادل لغة:

التّبادل مصدر على وزن تَفَاعُل، حيث جاء في لسان العرب في مادة:(بدل) في قوله: " تبدَّلَ الشيءَ وتَبدل به واستبدله واستبدل به، كُلُّهُ: اتخذ منه بدلاً... واستبدل الشيء بغيره وتبدَّله به إذا أخذ مكانه. والمبادلة: التبادل،"[2] فالتبادل إذا أخذ شيءٍ مكان شيءٍ آخر، ومعنى هذه الصيغة دالٌ على وجود طرفين متساويين.

2.1- معنى الوظيفة:

الوظيفة لغة: ورد في مادة(وظف) أنّ " الوظيفة من كل شيء ما يُقَدّر له في كل يوم من رزق أو طعام أو علف أو شراب، وجمعها الوَظائف والوُظُف، ووظَفَ الشيءَ على نفسه ووظَّفه توظيفاً، ألزمها إياه."[3]

تعني الوظيفة" المعنى المحصل من استخدام الألفاظ أو الصورة الكلامية في الجملة المكتوبة أو المنطوقة على المستوى التحليلي أو التركيبي؛"[4] أيالمنزلة التي يتبوؤها أي جزء من أجزاء الكلام في البنية التركيبية للسياق الذي يرد فيه، وعليه فالوظيفة هي الاستعمال الخاص لدلالة المفردات في سياق معين.

3.1- التبادل الوظيفي الصيغي اصطلاحا:

أشار الكفوي إلى هذا المصطلح تحت عنصر الإضمار بقوله: "ومن الإضمار وضعُ العرب(فَعِيلا) في موضع (مُفْعَل) نحو(أمر حكيم) بمعنى مُحْكَم؛ ومُفْعِلْ نحو(عذاب أليم) بمعنى مُؤْلِم. قال: أمِنْ رَيْحانةِ الداعي السميع بمعنى: المُسْمِعْ،"[5] وعليه يمكن تحديد هذا المصطلح الصرفي _تبادل الصيغ_ بأنّه إمكانية " إحلال صيغة نحوية محل صيغة أخرى، نحو:﴿ أَتَى أَمْرُ اللهِ فَلاَ تَسْتَعْجِلُوه ﴾[النحل: 1] حيث جيء بالفعل الماضي «أتى» بدل الفعل المضارع «يأتي» أو سيأتي، وذلك لتحقّق وقوع الفعل. "[6]، بمعنى إبدال صيغة محل صيغة أخرى من حيث الوظيفة.

وفي هذا البحث ندرس ظاهرة تبادل الوظائف بين الصيغ الصرفيةمن الزاوية التقسيمية تبعا لمعانيها الصرفية من فاعلية ومفعولية ومبالغة وصفة مشبهة وتفضيل، " والصيغة الصّرفية لا تتحقق نيابتها عن صيغة صرفية أخرى من حيث كونها هيئة، وإنّما تتحقق نيابة الصيغة الصرفية عن الصيغة الأخرى بأمرين:

أ_ تجسُّدِ هذه الصيغة في مثال لها.

ب_ دخول المثال المَصُوغِ على هذه الصيغة في سياق تركيبي"[7]، والمراد هنا أنّ هذا التبادل لا يتمّ إلا من خلال السياق التركيبي.

وعودا على بدء لا بدّ من الإشارة إلى أنّ التبادل يتمّ لغرض ما " لأن إقامة صيغة مقام صيغة أخرى لا بدّ أن يكون لعلّة إما لشدة الوصف، أو لأنّها أبلغ من أختها أو للثبوت أو لمعان أخرى"[8].

وفي تعريف جامع مانع لمصطلح التبادل الوظيفي هو:"أن تحل صيغة أو كلمة محل صيغة أخرى فتؤدي عملها ودورها الوظيفي في السياق، وكذلك الحال بالنسبة للصِّيغة أو الكلمة الخرى؛ أي انّ الصيغتين أو الكلمتين تتبادلان الأدوار والمهام، فكل منهما تقوم بوظيفة الأخرى من باب التبادل"[9]

2- المشتقات ذات التبادل الوظيفي:

2-1- تعريف الاشتقاق عند الصرفيين:

يمكن تعريف الاشتقاق في إطار دراسة البنية الصرفية على أنّه" هو أخذ كلمة من كلمة أخرى بتغيير في الصيغة مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في عدد الحروف الأصلية

وترتيبها، واختلاف في الحركات، أو عدد الحروف الزائدة"[10]، وهذا المفهوم هو الذي يختصّ به علم الصرف.

2-2- دلالة المشتقات الصرفية الوصفية:

يتعدد هذا المصطلح في عرف الصرفيين بين مصطلحات عدة نذكر منها: الوصف المشتق، أو الصفة المشتقة، أو المشتقات الوصفية، ويمكن تحديده بأنّه " ما دلّ على معنىً وذاتٍ، وهذا يشمل: اسم الفاعل، واسم المفعول، وأفعل التفضيل، والصفة المشبهة"[11]، وفي ما يأتي بيان دلالة هذه المصطلحات الصرفية بإيجاز:

_ **اسم الفاعل:** يقصد به" ما صيغَ ليدل على من قام به أصل الحدث أو وقع منه على جهة الحدوث؛"[12] أي بمعنى المصدر والتغيير وصاحب الفعل.

_ **اسم المفعول:** يدلّ اسم المفعول" على الحدث والحدوث وذات المفعول كمقتول ومأسور؛"[13] أي من وقع عليه فعل الفاعل بالإضافة إلى معنى المصدر والتغيير.

_ **الصفة المشبهة:** ترتبط دلالة الصفة المشبهة " بالمعاني الثابتة التي هي في حقيقتها صفات وأحوال وليست أحداثا، على العكس تماما من صيغ المبالغة التي ينصبّ التركيز فيها على جانب الحدث لا مجرد إثبات الوصف"[14]، وبهذا ينعقد الوصف فيها" للصفات اللازمة للنفوس؛ لأنها في الغالب تنتمي إلى أفعال الغرائز، والطبائع، وأيضا ما هو خلقة، أو أمر مكتسب بالتكرار والممارسة...وفِعْل هذا الوصف (فَعُلَ)؛ "[15]وتبعاً لذلك يكثر صوغ الصفة المشبهة في "فَعُلَ" المضموم العين.

_ **صيغ المبالغة:** هي صيغ تأتي بدلا من اسم الفاعل للدلالة على المبالغة في معنى الفعل ، وذلك أنّ صيغة فاعل تحتمل في دلالتها الحدث، القلة أو الكثرة، فإذا أريد الدلالة على كثرة الحدث، كماً أو كيفاً، حُوِلت فاعل إلى إحدى هذه الصيغ، فعّال، فَعُول، مِفْعَال، فَعِيل، فَعِل.[16]

_ **اسم التفضيل:** يعتمد اسم التفضيل في عرف الصرفيين على عنصر التفاضل في الوصف بين شيئين، وعليه يعرّفونه على أنّه: " وصف على أَفْعَل يصاغُ للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها"،[17]وهاهنا يحدد اسم التفضيل بشرط زيادة الوصف بين الموصوفين.

3- تطبيقات عملية:

استنادا لما قبل نعالج قضية التبادل الوظيفي الصيغي تحديدا بين المشتقات الوصفية تبعا لدلالاتها الصرفيةالتي تتغير حسب ورودها في سياق معين، وذلك من خلال نماذج شعرية مختارة من ديواني مفدي زكرياء

1-3 التبادل بين صيغة "فَعِيل" واسميْ الفاعل والمفعول:

ترد صيغة (فعيل) في تراكيب اللغة العربية للتعبير عن صيغ المبالغة في الحدث وتكثيره، وإمّا عن صيغ الصفة المشبهة الدّالة على إثبات الوصف لصاحبه مع استمراره، والأمر في انتمائه لهذين المعنيين مرجعه إلى المادة اللغوية لهذه الصيغة، فإن كان قد ورد منها صيغة فاعل فهي للمبالغة لأنها محولة عنه، وإلا فهي صفة مشبهة.

_ فعيل بمعنى اسم الفاعل:

نلحظ هذا النوع من التبادل الوظيفي بين الصيغتين في قصيدة« فهذا فؤادي وهذي يدي» من المتقارب في قوله:[18]

01	وَيَحْمِـلُهُ (جِبْرِيـلُ) **الأَمِيـــنُ**	أَمَـــانَةَ (مُفـْدِي) إِلَى (أَحْـمَد)

والشاهد هنا اختيار الشاعر للفظة (الأمين) التي وردت في السياق صفة مرفوعة لـ(جبريلُ) على وزن (فَعِيل)التي تدلّ على المبالغة في الوصف، وفي هذا الموضع نرى أنّ السياق هو الذي منحها هذا المعنى الوظيفي، إلاّ أنّها في الأصل كانت بمعنى اسم فاعل (آمن)، ولكن غرض الشاعر من هذا التبادل بين الصيغ هو لإفادة المبالغة والكثرة في دقة وصف حدث الأمان، والأمانة لسيدنا جبريل (عليه السّلام) الذي أمّنه الله على وحيه، وهو نفس ما يريده الشاعر من تبليغ رسالته إلى سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) في ليلة الاحتفال بعيد المولد النبوي الشريف ،وأنهم محافظون على الاقتداء به.

وقد وردت صيغة (فَعِيل) بمعنى فاعل من الفعل الثلاثي في قول الشاعر:[19]

02	قَسَّمُـــوهَا خَدِيَعَةً لِـثَلاَثٍ	كَذَبُوا لَنْ تَزَالَ شَعْبًـــا **وَحِيـــدَا**

في هذا الشاهد كان استعمال الشاعر لكلمة (وَحِيدا) في التركيب صفة منصوبة لـ(شعباً) على وزن (فعيل) من الفعل الثلاثي مضموم العين(وَحُدَ) فهو (وحيد)، وفي هذا المقام استبدل الشاعر دلالة الوصف بالصفة المشبهة حسب الاستعمال لغرض إبلاغي

يريده في الصيغة في هذا السياق التركيبي بدل اسم الفاعل (واحد)، وغرضه من هذا التبادل الثبوت في الوصف الذي تدلّ عليه الصفة المشبهة بدل اسم الفاعل الدّال على الحدوث والتجدد.

وتتبادل صيغة (فَعِيل) مع اسم الفاعل من غير الثلاثي في صيغة (مُفْعِل) في قول الشاعر:[20]

03	فَذِي أُمَمُ الشّرقِ تَبْكِي البُكَــاءَ،	**أَلِيمًــاوَجِيــعًا** يُذِيبُ الحَـجَرْ

وفي هذا الشاهد اختار مفدي للتعبير عن شدة الألَم والوجع في مقام يفيد التحسر بصيغة (فَعِيل) التي تدل على الصّفة المشبهة في (أليمًا ووَجِيعًا) على التوالي بدلاً من (مُؤْلِماً ومُوجِعاً) على وزن (مُفْعِل) لأنّ الأصل اللغوي فيهما (آلَمَ يُؤْلِمُ وأَوْجَعَ يَوْجِعُ)، والملاحظ هنا أنّ الفعلين من أصل (أَفْعَل) الذي يفيد التعدية، وهاهنا أراد الشاعر التعبير بهذه الصيغة بدل صيغة اسم الفاعل للزيادة في قوة ثبوت الوصف واستمراره قَصْد التأثير في المتلقي.

وتتبادل (فَعِيل) أيضاً مع اسم الفاعل بصيغة (مُفَاعِل) بدلالة مغايرة في قول الشاعر:[21]

04	(بَنِي الرّيفِ) إيَّاكمُ والجُمُـودَ،	فَإِنَّ النَّجَـاحَ **حَلِيــفُ** السَّهَــرِ

في هذا الشاهد اختار الشاعر كلمة (حَلِيف) على وزن (فَعِيل) خبراً في التركيب الاسمي المنسوخ بـ(إنَّ) للدّلالة على الصفة المشبهة في هذا المقام لغرض دلالي يقصده من هذا التبادل؛ حيث أبدل اسم الفاعل (مُحَالِف)الذي يدل على المشاركة بين النّجاح والسّهر، والدّلالة على معنى المشاركة مستفاد من صيغة الفعل (حالف يُحَالِف) مُحالفةً أو حِلفاً بمعنى العهد" الحليف: المُحَالِفُ، الليث: يُقَالُ حَالفَ فلانٌ فلاناً، فهو حليفه"،[22]وهنا يدل على ثبوت الوصف واستمراره بين النّجاح والسّهر.

وقد تبادلت كذلك (فَعِيل) عن اسم الفاعل(مُفَاعِل) في قول مفدي:[23]

05	آمَنْتُ بالشَّعْبِ فَرْدًا لاَ **شَرِيكَ** لَهُ،	مَا فِي حِمَى الشَّعْبِ أَسْيَـادٌ وعُبْدَانُ

اختار الشاعر في هذا السياق الدّال على النفي التعبير بصيغة (فعيل) في(شريك) بدل اسم الفاعل (مُشَارِك) الذي يدل على المشاركة والدّلالة مستقاة من أصل الفعل (شَارَكَ يُشَارِكُ) مشاركةً، ووقوع هذا التبادل في أسلوبه لأنّ السياق يتطلب ذلك التعبير عن أدق المعاني لنفي ثبوت الوصف عن الشعب الواحد.

ومن التبادل ورود فعيل بمعنى اسم فاعل(مُفَعِّل) في قول الشاعر في قصيدة "وهل الجزائر غير تونس؟؟ " :[24]

06	رَسَمُوا (اشْـتِرَاكيّةً) زَكَا دُسْتُورَهَا،	من واقع الشعب **الصميـمِ**، أصولا..

وفي هذا الشاهد أراد الشاعر الإتيان بلفظة (صَمِيم) التي وردت صفة مجرورة لـ(الشعبِ) بصيغة (فعيل) ليزيد في حدة الوصف وثبوته مراعاة للسّياق، بدل المعنى الوارد في اسم الفاعل(مُصَمِّم)من الفعل(صمَّمَ يُصَمِّمُ) فهو مُصَمِّم من التصْمِيم، والذي يفيد التجدد والاستمرار غير أنّ التبادل أعطى معنىً مخالفاً لدلالته على الثبوت في الوصف.

_ فعيل بمعنى مفعول:

قبل الخوض في مجريات التحليل لا بدّ من الإشارة إلى أن هذا الوصف بصيغة فعيل بمعنى مَفْعول ممَّا لا تدخله التاء سواء كان الموصوف مؤنثا أم مذكرا، وهو غير مباحٍ فيه أصلاً.

وقد تحدّث عن هذا التبادل ابن عقيل قائلا: " ينوب فعيل عن مفعول في الدّلالة على معناه نحو: مررت برجل جريح، وامرأة جريح، وفتاة كحيل، وفتى كحيل، وامرأة قتيل، ورجل قتيل، فناب جريح وكحيل وقتيل، عن مجروح، ومكحول، ومقتول"،[25] وفي هذا إشارة إلى التبادل الوظيفي في الوصف لغرض دلالي.

وأشارت خديجة الحديثي للألفاظ المستعملة بمعنى مفعول في قولها: " ويستعمل فعيل بمعنى مفعول نحو: قتيل وجريح وعقير وكسير وسعيد وهو ما يستوي فيه المذكر والمؤنث"،[26] وهاهنا تعطي شرطا يجب توفره بين البدل والمبدل منه بحيث لا بدّ من أن يكون الوصف في المذكر والمؤنث على حدّ السّواء.

ومجيء فعيل بمعنى مفعول؛ معناه أنّ صيغة فعيل أصبحت تدلّ على من وقع عليه الفعل بالزيادة في معنى الحدث، لأنّ " مفعول معناه الشدة والضعف، وبعد النقل على فعيل لم يصلح إلاّ حيث يكون معنى الحدث فيه أشد"[27]، وهذه الصيغة من أبرز الصيغ التي تتبادل مع (مفعول) وأكثرها استعمالا عند الشاعر، وعلى الرغم من كثرة الشواهد التي جاءت على هذا المنوال نستشهد بالآتي:

وردت صيغة (فَعِيل) بمعنى (مَفْعُول)في قصيدة من البحر الطويل عُنوانها «**تحية الشّبيبة لأمير المؤمنين محمد بن عبد الله الخليليّ**» في سياق المدح:[28]

07	دَعَانِي مِنْ ذكْرِ **الحَبيبِ**، فَإنَّنِي	**جَرِيـحٌصَرِيـعٌ** فِي هَوَاهُ **قَتِيـلُ**

اختار الشاعر في هذا السيّاق التعبير بصيغة (فَعِيل) بدبلة للمفعول لأنّه في سياق التعبير المجازي عن حالته الانفعالية النفسيةبمعنى السلبية؛ في كل من (الحبيب، جريح، صريع، وقتيل)؛ أي بمعنى اسم المفعول (المحبوب، مجروح، مصروع، ومقتول) على التوالي، بغرض زيادة حدة معنى حدث الحب والجرح والصرع والقتل على ذات الشاعر المَكْسورة لأنّ المعنى في صيغة فعيل أشد وأقوى في الحدث.

ويظل الشاعر ينهج نفس الأسلوب في تبادل الوظائف بين المشتقات المتميز في اختيار ألفاظه الموحية عن انفعالاته تجاه الأمير:[29]

08	وسِيرُوا مَعَ الشَّرْقِ العَزِيزِ، ونَبِّهُوا	هُنَـالِك طَرْفـاًبِالمَنَـامِ **كَحِيـلُ**

والشاهد في هذا الموضع اختيار الشاعر الوصف بالصفة المشبّهة(كَحِيل)لأنّهاصفة ثابتة للعين الموضوع بها الكُحْل من أصل الفعل(كَحَلَ يَكْحَل)، بدل اسم المفعول(مَكْحُول) ووقوع فعل الكحْلِ عليها لِتُصْبِحَ مكْحُولة بغيرها؛ أي بالمنام، إلاّ أنّ التبادل الوظيفي الواقع هنا فرضه السياق لزيادة قوة الوصف في(كَحيل) لأنّ الكحل أصبح في صاحبه كأنه خلقة، عوض احتمال الضعف في الوصف الذي يدل عليه اسم المفعول.

أمّا حضور هذه الصيغة بديلة عن اسم المفعول في أسلوب الشاعر لوظائف إبلاغية يريد تمكينها في المتلقي والتأثير عليه قوله:[30]

09	وَحُدودٍ ... مَزَّقَتْ أَوْصالَنـــاَ	سَوْفَ نَذْرُوها **هَـشِيـماً** وحُطَـــاماً

استعمل الشاعر في هذا السياق الصفة المشبهة(هَشيماً)بدل اسمالمفعول (مَهشوماً) من الفعل (هَشَمَ يَهْشِمُ) والتي تقال للمذكر والمؤنث سواء، واستعماله صيغة (فعيل) لوصف حالة الحدود التي مزقت أوصال الوحدة العربية، وهنا أراد الشاعر بهذا التبادل التعبير عن شدة فعل الهشم على ذات المرادة تمزيقها لزيادة قوة الفعل لأنّ السياق يدل على العزم والإرادة في أخذ الثأر.

وفي قصيدة"سوق عكاظ" وعلى نفس المنوال أين تواءم الوصف مع الذات الموصوفة وشدة الوصف فيها يقول أيضاً:[31]

10	كُلَّ مَنْ يَرْتَضِي حَيَاةَ هَـــوَانٍ	عَاشَ فِي أَرْضِهِ **الشَّرِيدَالطَّرِيدَا**

اختار الشاعر في هذا التركيب التعبير بصيغة (فعيل) بدل لاسم المفعول وذلك للوظيفة الإبلاغية التي تقوم بها هذه الصيغة خلاف المعنى الوارد في اسم المفعول، وفي هذا الشاهد جاء هذا الوصف على التوالي في (الشَّريد والطَّريد) لزيادة قوة الوصف في الفعل على الذات المشرَّدة والمطرودةبدل اسم المفعول بدل دلالة المفعول التي تحمل معنى الضعف، واختيار الشاعر لهذه الصيغة لأنها تناسب المقام الذي وردت فيه لمواءمة سياق الوعظ من التصدّي لحياة الذل والانكسار.

وفي قصيدة من البسيط بعنوان«يا رحمة الله حلّي في منازلنا» في ديوانه أمجادنا تتكلم وقصائد أخرى يقول مفدي في رثاء السيّد صالح:[32]

11	ما خطْبُ (صالحَ) في (العطْفاءِ) منفَرِدٌ	فكُلُنَا حزنٌ، **كَلْمَـى** خَواطِـــرُهُ

وفي هذا الشاهد يريد الشاعر التعبير عن انفعالاته بصيغة الجمع (كَلْمَى) التي فرضها السياق مفردها (كليم) بمعنى مَكْلُوم؛ أي مجروحةٌ خواطِرُهُ، والتي تحمل دلالة الثبوت والاستمرار والقوة في الوصف فالمشاعر التي تحملهاَ النفوس بين طياتها على السيّد صالح مشاعر قوية؛ واختار الشاعر هذه الصفة لغرض زيادة قوة شدة فعل الجرح على ذات الشّاعر الذي عبّر عنها بالجمع في مكان اسم المفعول الذي يحتمل القوة والضعف.

3-2- التبادل بين صيغة "فَعُول" واسميْ الفاعل والمفعول

تتبادل صيغة فَعُول مع صيغ اسمي الفاعل والمفعول لغرض إبلاغي يريده باث الخطاب، فتتغير دلالة الصيغة المُبدلة في السياق، فتأتي مناسبة للسياق الواردة فيه بدلالة وظيفية اختارها الشاعر باستبدال الصيغ، وسنُبيّن هذا في بعض النماذج:

_ فَعُول بمعنى فاعل:

وردت بعض الشواهد لهذا التبادل الوظيفي الصيغي في قصيدة في رثاء أحد أركان الإصلاح:[33]

12	إنَّمَا المَيْتُ مَنْ يَرَى شَرَفَ الأمْـ	مَـــةِ نهبًـــا ولاَ يَزَالُ **خَمُـــولاَ**

عَبَّر الشاعر وفي هذا المقام تحديداً بهذا الوصف(خَمُولا) على وزن (فَعُول) في التركيب المنسوخ بـ(لا يزال) خبرا منصوبا في هذا الموضع لمناسبة السّياق الصفة المشبّهة الحاملة لمعنى الاستمرار في الوصف في تبادل وظيفي صرفي بينها وبين اسم الفاعل (خَامل)

لأن السياق استدعى هذا التبادل، وهنا شبه الشاعر الرجل الذي لا يؤدي واجبه تجاه أُمَّته كالميْت الحامل لمعنى ثبوت صفة الموت لهذا الشخص.

وفي دلالة حسب السياق أيضا ترد الصفة المشبهة بَدَل اسم الفاعل من غير الثلاثي، في قول الشاعر في قصيدة من البسيط بعنوان «الله راضٍ»:[34]

13	واحْيُوا هُنَالِكَ أَرْضاً كَانَ ضَمَّخَها	دَمُ الصَّحَـابَةِ، أَمْـلاكًا **طَهُورِيناَ**

وهُنا من خلال التركيب الذي قصده الشاعر وقع تبادل بين الصيغ في (طَهورين) التي تدل على الجمع مفردها (طَهُور) بمعنى الصفة المشبهة على وزن (فَعُول) إلى دلالة وظيفية كشف عنها السياق مع اسم الفاعل (مُطَهِّر)، وعليه فهي بمثابة قولنا: أملاكا مُطَهِّرين للأرض التي ضمَّخها دم الصَّحابة بصيغة الجمع بمعنى اسم الفاعل؛ وهي وصف ثابت من الفاعل.

_ فعول بمعنى مفعول:

ويقول مفدي في قصيدة « تحية الشّبيبة لأمير المؤمنين محمد بن عبد الله الخليلي» في مقاممدح:[35]

14	تُحَرِّكُ ذَاكَ الكَفَّ شَرْقًا ومغْرِباً،	فَيَأْتِيكَ مَا فِي الأَرْضِ وهُوَ **ذَلُــولُ**

اختار الشاعر التعبير بـ(فَعُول) خبراً في (ذَلُول) صفة مشبهة من ذلَّ والتي مصدرها " والذُّلُّ والذِّلُّ ضد الصعوبة. ذلَّ يَذِلُّ ذُلاًّ وذِلاًّ، فهو ذَلُولٌ، يكون في الإنسان والدابة"[36]، والتي تجمع تكسيراً على (ذُلُل)، إلاّ أنّها أتت بمعنى المفعول في هذا التركيب" فالذلول فعول بمعنى مفعول أي مذلول. فهي كركوب وحلوب، يقال: ذلول، بيّن الذُّل بضم الذّال،"[37] في سياق الإخبار بجملة حالية للدلالة المزدوجة على المبالغة في الوصف وتأكيده، وثبوت المعنى ودوامه.

ويقع التبادل أيضاً بين صيغة (فعول) واسم المفعول في قوله:[38]

15	فَحَمَلْتُمْ رِسَـالَةَ الأَبِ لِلإِبْــ	ــنِ، كما يَحْمِلُ **الرَّسُولُ** البَـشَائِرْ

وردت في هذا التركيب كلمة(الرّسول) فاعلا مرفوعا معرفا بـ(أل) على وزن (فَعُول)، وقد وقع التبادل بين صيغتي (فَعُول) و(مفْعُول) لغرض يريده الشاعر، وفي هذا السياق تبادلت (الرسول) مع (المرسول) لأنَّ دلالة الوصف بحامل الرِّسالة في صيغة (فَعُول) أبلغ منه في صفة المفعول.

3-3- التّبادل بين أفعل التفضيل وفاعل والصفة المشبهة:

_ أفعل التفضيل بمعنى (فَعِيل وفَعِل)

تتبادل صيغة أفعل التفضيل مع اسم الفاعل والصفة المشبهة في الاستعمال حيث" يجوز استعمال أفعل، عاريا عن اللام، والإضافة ومن، مجردًا عن معنى التفضيل مؤوَّلاً باسم الفاعل أو الصفة المشبهة قياسا عند المبرد، سماعا عند غيره، وهو الأصحُّ "[39]، وفي هذا تصريح إلى أنّ اسم التفضيل قد يتبادل مع المشتقات الأخرى.

يرد اسم التفضيل مجردا من التفضيل في الاستعمال ويُؤول بدلالة مشتق آخر وعليه " قد يُستعمل العاري الذي ليس معه من مُجَردا عن التفضيل مؤولا باسم الفاعل كقوله تعالى: ﴿هُوَ أَعْلَم بِكُم إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الأَرْضِ﴾النجم:32، ومؤولا بصفة مشبهة كقوله تعالى:﴿هُوَ الذِي يَبْدَأُ الخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْه﴾ الروم:27، فأعلم هنا بمعنى عالم إذ لا مشارك لله تعالى في علمه بذلك، وأهون بمعنى هين إذ لا تفاوت في نسب المقدورات إلى قدرته تبارك وتعالى،"[40] أي " يراد به ثبوت الوصف لِمحَلِّهِ، من غير نظر إلى تفضيل، كقولهم: الناقص والأشجّ أعدلا بني مروان أي هما العادلان، ولا عدل في غيرهما،"[41] أي أنَّ التفضيل في استعماله الوظيفي قد يتبادل المعنى مع غيره من الصيغ المشتقة.

وفي هذا الشاهد أيضاً استبدل الشاعر أَفْعَل التفضيل بمعنى فَعِيل في قوله:[42]

16	ابْـنُ الأعَاظِمِ، أَبْنَاءُ الأَعَاظِمِ، آ	باءِ **الأعَـاظِمِ**، أَكْرِمْ ذَلِكَ النَّسَبَا

وظَّفَ الشاعر لفظة (الأعاظم) التي وردت جمعَ تكسيرٍ لـ(أعْظَم) اسم تفضيل في شكلها الخارجي في محل مضافٍ إليه في التركيب، نظرا لمناسبة مقام المدح والتعظيم لغرض إبلاغي مُبدلة من الصفة المشبهة (عِظَام) على وزن (فِعَال) جمع تكسير(عَظِيم) التي تدلّ على الزيادة في ثبوت وصف العظمة، غير أنّ الشاعر آثر استعمال اسم التفضيل ظاهريا لأنّ الموصوف هنا فاق غيره في الوصف بالعظمة وجاء مستوعبا للصفة ومستغرقاً لها في أعلى درجاتها، وهذا ما أدّى بالشاعر إلى اختيار هذه الصيغة ليظل المعنى مزدوج بين التفضيل والثبوت.

ووقع التبادل الوظيفي من خلال قوله أيضاً:[43]

17	إنْ جَالَ كبَّرتِ الهَامَاتُ قَائِلَةً:	اللَّهُ **أَكْبَـــرُ**، سَيْفُ اللَّهِ قَدْ غَلَبَا

استعملَ الشاعر اسم التفضيل(أَكْبَرُ) خبرا مرفوعاً للفظ الجلالة (اللهُ) في التركيب الاسمي على وزن (أَفْعَل) لمناسبة مقام الوصف، وسبب مجيء(أكبر) في هذا الشاهد مُبْدَلَة من (كَبِير) الصفة المشبهة، لأنّ معنى التفضيل استغراق هذا الوصف في ذات الله (عزّ وجل) دون غيره لا على سبيل التفاضل، فاسم التفضيل أبلغ تعبيراً من غيره من المشتقات مع ثبوت الوصف لله عز وجل في الصيغة المبدلة(كبير).

_ أفْعل التفضيل بمعنى فاعل:

وفي قصيدة نظمها الشاعر على بحر الخفيف بعنوان « إنّ هذا النشيد لحن الجزائر» في ذكرى الثورة الجزائرية يقول مفدي:[44]

18	حَقِّــقْ الوِحْدَةَ الَّتِي نَـرْتَـجِيهَا،	هِيَ **أَغْلَــى** أُمْنِيَـــــةٍ لبنيــها

عبَّرَ الشاعر باسم التفضيل (أَغْلَى) على وزن (أَفْعَل) خبراً مشتقاً في هذا الشاهد بمعنى اسم فاعل لأنّ المقام ليس مقام تفاضل بين شيء وآخر في الغلاء، ووَقَعَ التبادل بين صيغتي اسم التفضيل واسم الفاعل لغرض إبلاغي تُحَققه الصيغة المُبْدَلَّة ؛ لأنّ تركيب (أمنية غالية الثمن) لا يُحَقّق نفس الغرض الإبلاغي الانفعالي في نفس المتلقي التي تَدُل عليه صيغة اسم الفاعل.

الخاتمة:

خلُصت الدّراسة إلى أنَّ لعلم الصرف دور مهم بين منظومة علوم اللسان العربي للأهمية البالغة التي يقوم بها في التعبير عن المعاني المستقاة من الصيغ الصرفية، والذي لا تخلو منه الآثار الأدبية الرفيعة، كما تمّ استقراؤه في هذا المتن اللغوي الشعري لأسلوب شاعر الثورة الجزائرية والذي اعتمد عليه في ظاهرة التبادل الوظيفي بين المشتقات، ويتّضح ذلك من خلال النقاط الآتية:

_تتعلق هذه الظاهرة بأسرار اللغة العربية والخصائص الذاتيةالتي تتمتع بها في توظيف الصيغ الصرفية لإفادة معانٍ متعددة لأغراض يقتضيها السياق التركيبي من خلال التبادل الوظيفي بينها.

_ التبادل الوظيفي بين المشتقات الصرفية غالباً ما يكون عكسيا، إذ تعبّر عنه قيمة التضاد الوارد فيه فاسم الفاعل يتبادل مع اسم المفعول، والعكس كذلك فاسم المفعول يتبادل وظيفياً مع اسم الفاعل من خلال السياق.

_ تميّز شعر مفدي من خلال استقراء البعض منه باطّراد ظاهرة التبادل الوظيفي بين المشتقات، خصوصاً التبادل بين صيغة فعيل بمعنى مفعول في الكثير من النماذج المختارة.

_ تمثل التبادل الوظيفي بين المشتقات في صيغة "فَعِيل" مكان اسمي الفاعل والمفعول بين الصيغ المتبادلة في التركيب لزيادة قوة الوصف لأغراض إبلاغية حاملة للشحنات الانفعالية.

_ تعبير الشاعر بصيغة "فَعُول" مكان اسمي الفاعل والمفعول له مقصدية في ذات الشاعر للحمولة الدلالية الزائدة التي تحملها هذه الصيغة.

_ توظيف الشاعر لصيغة التفضيل بدلا من اسم الفاعل والصفة المشبهة سببه استيعاب الصفة في الموصوف واستغراقه فيها.

_ استعمال الشاعر لهذه الظاهرة يدلّ على كفاءته اللغوية والفنية، وحسن تخيّر الألفاظ للتعبير بدقة عن المعاني المقصودة في إطار التبادل الوظيفي بين المشتقات.

الهوامش:

[1] تمام حسان، (1994) اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، دط، الدار البيضاء، المغرب، ص165.

[2] ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين،(دت)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الجزء 11، (بدل)، ص48.

[3] ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين،(دت)،لسان العرب، دار صادر، بيروت، الجزء 9، (وظف)، ص358.

[4] فاضل مصطفى الساقي،(1977)، أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ص203.

[5] أبو البقاء الكفوي، (1998)، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، مؤسسة الرسالة، ط2، بيروت، لبنان، ص 135.

[6] محمد التنوجي وراجي الأسمر، (2001)،المعجم المفصّل في علوم اللغة(الألسنيات)، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، المجلد1، ص148.

[7] عبد الله صالح بابعير،(2010)، ظاهرة النيابة في العربية، دار حضر موت للدراسات والنشر،ط1، الجمهورية اليمنية، ص412.

[8] مرزوق عطيوي مرزوق المرزوقي، (1987)،صيغة "فعيل" دراسة نحوية صرفية دلالية، رسالة ماجيستير، جامعة أم القرى، ص12.

[9]عاطف طالب الرفوع، (2011)، ظاهرة التبادل اللغوي في اللغة العربية، رسالة دكتوراه، جامعة مؤتة، ص9.

[10] خديجة الحديثي،(1965)، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، منشورات مكتبة النهضة،ط1، بغداد،ص248.

[11] بهاء الدين عبد الله بن عقيل، (1980)، شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك، دار التراث، ط20، القاهرة، الجزء3، ص140.

[12] أحمد حسن كحيل،(دت)، التبيان في تصريف الأسماء، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، ط6، ص53.

[13] فاضل صالح السامرائي،(2007)، معاني الأبنية في العربية، دار عمار، ط2، عمان، الأردن، ص52.

[14] طه محمد الجنيدي، (1998)التناوب الدلالي بين صيغ الوصف العامل، دار الكتب المصرية، ص25-26.

[15] فاضل صالح السامرائي، (2007)،معاني الأبنية في العربية، ص95.

[16] ينظر: أحمد حسن كحيل،(دت)،التبيان في تصريف الأسماء، ص56.

[17] خديجة الحديثي،(1965)، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص284.

[18]مفدي زكرياء،(2007)،أمجادنا تتكلم وقصائد أخرى، رقم البيت 10، ص109.

[19]مفدي زكرياء،(2007)، أمجادنا تتكلم وقصائد أخرى ، رقم البيت 41، ص141.

[20]مفدي زكرياء،(2007)، أمجادنا تتكلم وقصائد أخرى ، رقم البيت 45، ص34.

[21]مفدي زكرياء،(2007)، أمجادنا تتكلم وقصائد أخرى ، رقم البيت51، ص 34.

[22] ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين، لسان العرب، الجزء9، مادة (حلف)، ص54.

[23]مفدي زكرياء،(2007)، أمجادنا تتكلم وقصائد أخرى ، رقم البيت 40، ص 171.

[24] مفدي زكرياء،(2007)،تحت ظلال الزيتون، رقم البيت 37، ص164.

[25] بهاء الدين عبد الله بن عقيل،(1980)، شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك، دار التراث، القاهرة، الجزء3، ص138.

[26] خديجة الحديثي، (1965)، أبنية الصرف عند سيبويه، ص271.

[27] فاضل صالح السامرائي،(2007)، معاني الأبنية في العربية، ص55.

[28]مفدي زكرياء،(2007)، أمجادنا تتكلم وقصائد أخرى ، رقم البيت2، ص43.

[29]مفدي زكرياء،(2007)، أمجادنا تتكلم وقصائد أخرى ، رقم البيت 73، ص49.

[30] مفدي زكرياء، (2007)تحت ظلال الزيتون، رقم البيت 1، ص83.

[31]مفدي زكرياء،(2007)، أمجادنا تتكلم وقصائد أخرى، رقم البيت 70، ص144.

[32]مفدي زكرياء،(2007)، أمجادنا تتكلم وقصائد أخرى، رقم البيت 13، ص 81.

[33]مفدي زكرياء،(2007)، أمجادنا تتكلم وقصائد أخرى، رقم البيت 16، ص79.

[34]مفدي زكرياء،(2007)، أمجادنا تتكلم وقصائد أخرى، رقم البيت 39، ص89.

[35]مفدي زكرياء،(2007)، أمجادنا تتكلم وقصائد أخرى، رقم البيت 60، ص47.

[36] ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين،(دت)لسان العرب، الجزء11، مادة (ذلل)، ص 257.

[37] القاضي أبي محمد بن عطية،(2001)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تح: عبد السلام عبد الشّافي محمد، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، الجزء5، ص341.

[38]مفدي زكرياء،(2007)، أمجادنا تتكلم وقصائد أخرى، رقم البيت 61، ص163.

[39]حسن بن محمد بن إبراهيم الحفظي،(1993)شرح الرضي لكافية بن الحاجب، سلسلة نشر الرسائل الجامعية، ط1، المملكة العربية السعودية، ج2، ص781.

[40] جمال الدين ابن مالك،(2001)، شرح التسهيل تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تح: محمد عبد القادر عطا وطارق فتحي السيّد، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، الجزء2، ص389.

[41] أحمد الحملاوي، (2003)، شذا العرف في فن الصرف، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط2، 2003، ص97.

[42]مفدي زكرياء،(2007)، أمجادنا تتكلم وقصائد أخرى، رقم البيت 16، ص52.

[43]مفدي زكرياء،(2007)، أمجادنا تتكلم وقصائد أخرى، رقم البيت 11، ص52.

[44]مفدي زكرياء،(2007)، أمجادنا تتكلم وقصائد أخرى، رقم البيت 36، ص192.

قائمة المصادروالمراجع:

1. مفدي زكرياء،(2007)، أمجادنا تتكلم وقصائد أخرى، تح: مصطفى بن الحاج بكير حمودة، موفم للنشر،(دط)، الجزائر.
2. مفدي زكرياء، (2007)، تحت ظلال الزيتون، موفم للنشر، (دط)، الجزائر.
3. تمام حسان، (1994)، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، (دط)، الدار البيضاء، المغرب.
4. ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين،(دت)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الجزء9، 11،
5. فاضل مصطفى الساقي،(1977)، أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، مكتبة الخانجي، القاهرة.
6. أبو البقاء الكفوي، (1998)، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، مؤسسة الرسالة، ط2، بيروت، لبنان.

7. محمد التنوجي وراجي الأسمر، (2001)، المعجم المفصّل في علوم اللغة(الألسنيات)، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، المجلد1.
8. عبد الله صالح بابعير، (2010)، ظاهرة النيابة في العربية، دار حضر موت للدراسات والنشر،ط1، الجمهورية اليمنية.
9. مرزوق عطيوي مرزوق المرزوقي، (1987)، صيغة "فعيل" دراسة نحوية صرفية دلالية، رسالة ماجيستير، جامعة أم القرى.
10. عاطف طالب الرفوع، (2011)، ظاهرة التبادل اللغوي في اللغة العربية، رسالة دكتوراه، جامعة مؤتة.
11. خديجة الحديثي، (1965)، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، منشورات مكتبة النهضة،ط1، بغداد.
12. بهاء الدين عبد الله بن عقيل، (1980)، شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك، دار التراث، ط20، القاهرة، الجزء3.
13. أحمد حسن كحيل،(دت)، التبيان في تصريف الأسماء، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، ط6.
14. فاضل صالح السامرائي،(2007)، معاني الأبنية في العربية، دار عمار، ط2، عمان، الأردن.
15. طه محمد الجنيدي، (1998) التناوب الدلالي بين صيغ الوصف العامل، دار الكتب المصرية.
16. القاضي أبي محمد بن عطية،(2001)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تح: عبد السلام عبد الشّافي محمد، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، الجزء5.
17. حسن بن محمد بن إبراهيم الحفظي،(1993) شرح الرضي لكافية بن الحاجب، سلسلة نشر الرسائل الجامعية، ط1، المملكة العربية السعودية، الجزء2.
18. جمال الدين ابن مالك،(2001)، شرح التسهيل تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تح: محمد عبد القادر عطا وطارق فتحي السيّد، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، الجزء2.
19. أحمد الحملاوي، (2003)، شذا العرف في فن الصرف، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط2، 2003.

References :

1.mufdi zakaria',(2007), 'amjaduna tatakalam waqasayid 'ukhraa, taha: mustafaa bin alhaji bikir hamuwdat, muafam lilnashri,(diti), aljazayir.

2.mufdi zakaria', (2007), taht zilal alzaytuni, muafam lilnushri, (dita), aljazayar.
3.tmam hasan, (1994), allughat alearabiat maenaha wamabnaha, dar althaqafati, (dita), aldaar albayda', almaghribi.
4.iben manzur, 'abi alfadl jamal aldiyn,(dta), lisan alearab, dar sadir, bayrut, aljuz'a9, 11,
5.fadil mustafaa alsaaqi,(1977), 'aqsam alkalam alearabii min hayth alshakl walwazifatu, maktabat alkhanji, (dat), alqahirati.

6.'abu albaqa' alkafawi, (1998), alkuliyaat muejam fi almustalahat walfuruq allughawiati, muasasat alrisalati, ta2, bayrut, lubnan.
7.muhamad altanuji waraji al'asmar, (2001), almuejam almfssl fi eulum allughati(al'alsinyati), dar alkutub aleilmiati, ta1, bayrut, lubnan, almujalad 1.
8.eabd allah salih babieayr, (2010), zahirat alniyabat fi alearabiati, dar hadar mawt lildirasat walnashri,ta1, aljumhuriat alyamaniati.
9.marazuq eatayawi marzuq almarzuqi, (1987), sigha "faeili" dirasat nahwiat sarfiat dalaliatin, risalat majistir, jamieat 'umi alquraa.
10.eatif talib alrufuea, (2011), zahirat altabadul allughawii fi allughat alearabiati, risalat dukturah, jamieat mutata.
11.khadijat alhadithi, (1965), 'abniat alsarf fi kitab sibuyhi, manshurat maktabat alnahdati,ta1, baghdad.
12.baha' aldiyn eabd allh bn eaqila, (1980), sharh abn eaqil ealaa 'alfiat bin malki, dar altarathi, ta20, alqahirat, aljuz'i3
13.'ahmad hasan kahili,(dti), altibyan fi tasrif al'asma'i, huquq altabe mahfuzat lilmualafi, ta6.
14.fadil salih alsaamaraayiy,(2007), maeani al'abniat fi alearabiati, dar eamar, ta2, eaman, al'urdunu.
15.tah muhamad aljinidii, (1998) altanawub aldalaliu bayn siagh alwasf aleamili, dar alkutub almisriati.

16.aliqadi 'abi muhamad bin eatiata,(2001), almuharir alwajiz fi tafsir alkitaab aleaziza, taha: eabd alsalam eabd alshshafy muhamad, dar alkutub aleilmiati, ta1, bayrut, lubnan, aljuz'i5.
17.hasan bin muhamad bin 'iibrahim alhafzii,(1993) sharh alradii likafiat bin alhajibi, silsilat nashr alrasayil aljamieiati, ta1, almamlakat alearabiat alsaeudiati, aljuz'i2.
18.jamal aldiyn abn malk,(2001), sharh altashil tashil alfawayid watakmil almaqasidi, taha: muhamad eabd alqadir eata watariq fathi alsyd, dar alkutub aleilmiati, ta1, bayrut, aljuz'a2.
19. ahmad alhamlawi, (2003), shadha aleurf fi fani alsarfa, muasasat alkutub althaqafiati, bayrut, lubnan, ta2, 2003.